

جميلة بن جمره
المغرب / إطار إداري

لَيْلِي يُصَارِعُ مَوْجَ فِكْرِي الشَّارِدِ
وَصُفُورِ أَهَاتِي تَهْذِهِ لَيْلَتِي

قَدْ طَالَ سُهْدِي وَ الْفُؤَادُ مَقِيدُ
هَمْ سَرَى هُوَ كَالسِّيُوفِ بِلِحْظَتِي

بِاللهِ مَا بَالُ الزَّمانِ يَقُودُنِي
مُذُنُ الْجَوَى وَ عَلَى لَهَيْبِ كَأْبَتِي

عَصَفَ السَّقَامِ رِيَّاحُ نَبْضِ جِوَانِحِي
مَا عُدْتُ أَدْرِي هَلْ أُوَاسِي دَمْعَتِي

أَمْ أَبْكَ جُرْجِي وَ السَّهَامُ تَطَالُهُ
أَمْ أَشْتَكِي ضَيْقِي وَ شِدَّةَ مَحْنَتِي

إِنِّي عَلَى هَجَرِ الْأَحْبَةِ عَاتِبُ
وَ عَلَى الزَّمانِ الْمُسْتَبِيحِ حِصَانَتِي

فَأَلِي مَتَى سَأَلِجُ الْجُلْمَ الشَّجِي
وَ أَنَا غَرِيبٌ فَوْقَ صَخْرَةِ غُرْبَتِي

وَ كَانَ فَجْرِي يَسْتَبِيحُ هَوَاجِسِي
حَتَّى ظَلَامِي يَسْتَمِيلُ وَجَاهَتِي

يَا وَيْلَتِي مَا بَالُ دَمْعِي قَدْ غَدَا
بَيْنَ الْجُفُونِ يَنْ لَحْنُ صَبَابَتِي

يَا أَهْلُ قَدْ شَدَّ الْوِثَاقُ مِرَاكِبِي
كَيْفَ الْخَلَاصِ وَالْغَرَامِ بِسَاحَتِي